[156] دخل الجنة برحمة ا، وكان من أفضل الناس وأحبهم إلى ا عز وجل بعد النبيين والصديقين، وحشره ا يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. بيان: ظاهر هذا الخبر أنه لا يشترط في حفظ الأربعين حديثا كونها منفصلة بعضها عن بعض في النقل، بل يكفي لذلك حفظ خبر واحد يشتمل على أربعين حكما إذ كل منها يصلح لأن يكون حديثا برأسه، ويحتمل أن يكون المراد بيان مورد هذه الأحاديث أي أربعين حديثا يتعلق بهذه الامور، وشرح هذه الخصال سيأتي في أبوابها، و تصحيح عدد الأربعين إنما يتيسر بجعل بعض الفقرات المكررة ظاهرا تفسيرا وتأكيدا لبعض. (1) 8 - صح: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه واله: من حفظ على امتي أربعين حديثا ينتفعون بها بعثه ا تعالى يوم القيامة فقيها عالما. 9 - غو: روى معاذ بن جبل قال: قال رسول ا صلى ا عليه واله: من حفظ على امتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه ا تعالى يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء. 10 - غو: قال النبي صلى ا عليه واله: من حفظ على امتي أربعين حديثا ينتفعون بها في أمر دينهم بعثه ا يوم القيامة فقيها عالما. بيان: هذا المضمون مشهور مستفيض بين الخاصة والعامة، بل قيل: إنه متواتر، واختلف فيما اريد بالحفظ فيها، فقد قيل: إن المراد الحفظ عن ظهر القلب فإنه هو المتعارف المعهود في الصدر السالف، فإن مدارهم كان على النقش على الخواطر لا على الرسم في الدفاتر حتى منع بعضهم من الاحتجاج بما لم يحفظه الراوي عن ظهر القلب،

_____ (1) كقوله عليه السلام: تعبده الخ وقوله: وتقيم الصلاة تكونان تفسيرا لسابقهما لانهما من لوازم الايمان با. وكقوله: أن لا تسخر من أحد تكون بيانا لحكم كلى تكون الفقرة السابقة من افراده. وكقوله: أن لا تصر الخ تكون تأكيدا لقوله: أن تتوب الخ، فان من تاب حقيقة ورجع إلى ا لم يرجع إلى المعصية بعد ذلك. وكقوله: وان تستغنم البر الخ تكون تأكيدا وتفسيرا لقوله لا تبخل على اخوانك. وغير ذلك. _____